

بسم الله الرحمن الرحيم

أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة في منهج الإعلام الإسلامي

إعداد

عمر سليمان ملكاوي

ماجستير في الإعلام / جامعة اليرموك الأردنية

مقدمة :

تحرص كافة المجتمعات المختلفة على ايجاد عدد من القواعد والانظمة الخاصة بها يتفق عليها جميع الافراد ولا يحدون عن تطبيقها ابدأ ,حتى تكون بمثابة الطريق الممهّد الذي يوصل الجميع للغاية التي يريدونها , وتحقق لهم الراحة في سبيل تحقيق الهدف الاسمي لهم, وهذا هو الاتجاه الصحيح للخروج من مغبة التخبط والعشوائية وعدم وضوح الرؤيا , لأن الانسان عموماً لا يستطيع العيش دون قانون يحدد له الملامح العامة التي يجب ان تكون عليه حركته في هذه الحياة .

واذا ما قسنا ذلك على المجتمعات المهنية على اختلافها وتنوعها, نجد تطبيقاً تاماً لنفس المنهج بالضبط, حيث "يسعى العاملون بالمهن المختلفة إلى تحديد عدد من المبادئ العامة المنظمة لمهنتهم لكي تقوم بالعمل الذي وجدت من أجله , وتعمل هذه المبادئ على تحديد مسؤوليات القائمين على هذه المهنة وكذلك حقوقهم , هذه المبادئ أتفق على تسميتها أخلاقيات مهنية أو موثيق شرف مهنية , فاللطب ميثاق مهني وكذلك المحامين وغيرها من المهن التي تخدم المجتمع"⁽¹⁾

ومن بين هذه المهن المختلفة يبرز الجانب الاعلامي والذي يحتل مكانة خاصة في الوقت الحاضر , كيف لا وقد أصبح جزءاً من حياة كل شخص بحيث لا يكاد يتصور حياته بدونها , سواء كان ذلك على المستوى الشخصي للأفراد او على مستوى الدول والحكومات الكبرى على حد سواء, حيث عجّ الفضاء بالمئات من الوسائل الاعلامية المختلفة في أشكالها وانواعها وطريقة عرضها للاحداث والوقائع كنتيجة حتمية لتلك الثورة التكنولوجية التي تعصف بأرجاء هذه المعمورة .

ونحن في المنطقة العربية كجزء من هذا الفضاء الاعلامي الواسع نلاحظ في بعض الاحيان ,أن هناك عدد من الخروقات في المبدأ الاساس الذي ينبغي ان تقوم عليه وسائل الاعلام والذي يصفه زهرن حامد بقوله " تكمن وظيفة الاعلام الرئيسية في احاطة الافراد والجماعات علماً بالاخبار الصحيحة الدقيقة والمعلومات الصادقة الواضحة والحقائق الثابتة الموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة او حادثة او مشكلة او موضوع هام"⁽²⁾ بدون تلوين او توظيف وبوسائل مشروعة , ولكن اذا ما دققنا جيداً ندرك ان الطابع العام في المنطقة العربية على العكس من ذلك, حيث يغلب عليه محاكاة النظام الاعلامي الغربي , بحيث أصبحت عملية استهلاكية واستثمارية واضحة للطريقة الغربية واسلوبها الاعلامي بشكل عام, وكما يقول مكاي في وصف هذا المنهج الغربي للاعلام " ضحت وسائل الاعلام الغربية بمسئولياتها تجاه المجتمع في سبيل

¹ محمد العتوم(2012) : موثيق الشرف الصحفي في الدول العربية, بحث غير منشور , ص2.

² زهران , حامد : علم النفس الاجتماعي, ط4, (القاهرة: عالم الكتب, 1977) ص30

تحقيق أقصى قدر ممكن من الأرباح والعمل على الهاء الناس ، بدلا من تقديم الاعلام والثقافة والتسلية المفيدة ، وقد انعكس ذلك من خلال الانتشار المتزايد لظاهرة ((الصحافة الصفراء)) التي تعتمد على نشر الفضائح وكشف اسرار الحياة الخاصة ، واستخدام اسلوب الاثارة والكذب والتحيز في تقديم الاخبار والمعلومات "(3) وهذا تماما ما يحصل بشكل او بآخر في منطقتنا العربية فلم يعد هناك هم للعديد من وسائلنا الاعلامية سوى الحصول على أكبر قدر ممكن من الأرباح عن طريق جذب العدد الأكبر من المتابعين وبأي وسيلة كانت ، سواء كانت مشروعة ام غير مشروعة ، وفي هذا الصدد ما أجمل ما يقوله شلبي " اذا كانت بعض المذاهب الغربية قد اطلقت الى حد كبير العمل الاعلامي ولم تقيده بقيود أخلاقية او مهنية ، متغاضية عن ذلك في سبيل الحصول على الاخبار ، فان ذلك بالطبع ما لا يمكن ان نوافق عليه او نسلم به ، لاننا في عملنا الاعلامي ملتزمون بشرائع الاسلام واحكامه "(4) ومن هذه النقطة تحديدا تأتي هذه الدراسة لتوضح أبرز القواعد والاخلاقيات الاعلامية الواجب تطبيقها وفق منهج - الاعلام الاسلامي - .

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: أهمية الدراسة

1) ان المتابع لواقع الوسائل الاعلامية العربية - وخصوصا في هذه الايام اذ تحيط بعالمنا العربي مجموعة من الاحداث المتلاحقة والتي كان لوسائل الاعلام العربية الدور الأكبر في تغطيتها ونقلها للعالم اجمع - يدرك بما لا يدع مجالا للشك ان هناك بعض التجاوزات الغير معترف بها في موانئ الشرف الصحفية والقوانين الأخلاقية للمهنة الاعلامية ، ولا ريب ان معرفة مواطن الخلل والقصور لتلك الوسائل الاعلامية يساعد في محاولة معالجتها للإرتقاء برسالتها الاعلامية وفق المنهج المطلوب .

2) ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة لم يلحظ اهتماما كبيرا من قبل تلك الدراسات بموضوع الاخلاقيات الاعلامية وموانئ الشرف ومعالجتها تحديدا من وجهة نظر - الاعلام الاسلامي - لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات العلمية الاولى في هذا المجال .

ثانياً : الدراسات السابقة

³مكاوي ، عماد : اخلاقيات العمل الاعلامي ، ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1994) ص16
⁴شلبي. كرم :الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية، ط(د) بيروت : دار الشروق، 2007) ص117.(بتصرف
يسير)

1) دراسة عصام موسى (2005) بعنوان " الضوابط المهنية والاخلاقية الاعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي " وهدفت هذه الدراسة الى التمييز بين الضوابط المهنية والاعلامية المعتمدة في مختلف النظم الاعلامية المتنوعة على امتداد اقطار الوطن العربي , وايضا توجهت لمناقشة الثقافة الاعلامية في النوعين من المدارس الاعلامية (المدرسة الهابطة والمدرسة الراقية) وقد استعرضت الدراسة الضوابط الاخلاقية والمهنية المطبقة في وسائل الاعلام العربية وذلك من اجل مواجهة الجريمة والانحراف كما وردت في قوانين المطبوعات وموثيق الشرف فيها .

أما عن ابرز نتائجها فقد خلصت الدراسة الى ان وسائل الاعلام في هذا العصر قد وصلت الى درجة عالية من التأثير والقوة ,ومع التركيز على الترفيه في معظم البرامج التي تقدم عبر الشاشة والكثير منها هابط المستوى لتركيزه على العنف والاثارة, وتعمل موثيق الشرف العربية على الحد من هذه الظاهرة وقوتها الطاغية .

كما اشارت الدراسة ان هناك قوانين اخرى غير قوانين المطبوعات , مثل قانون العقوبات تتضمن نصوصا ذات صلة بجرائم الصحافة والاعلام .

2) دراسة عبد الرحمن الشامي بعنوان " اتجاهات النخبة نحو اخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني " وهدفت الى التعرف على مدى التزام القنوات التلفزيونية الفضائية العربية واليمنية في تغطيتها لأحداث ما عرف بالثورة اليمنية الشبابية الشعبية السلمية , ومدى مراعاتها للمبادئ الاخلاقية التي نصت عليها عدد من موثيق الشرف المهنية , وتكونت هذه الدراسة من عينة قوامها (105) مفردة تمثل مجتمع النخبة اليمنية الاعلامية والاكاديمية.

3) دراسة محمد العتوم بعنوان "موثيق الشرف الصحفية في الدول العربية " وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على بعض الموثيق الاخلاقية الصحفية للدول العربية ومقارنتها مع الميثاق الصحفي الاردني ,وقد ركز الباحث على قضية اساسية وهي مقارنة حقوق وواجبات الصحفيين في ضوء موثيق الشرف الصحفية في الدول العربية للكشف عن ابرز القضايا التي ترتكز عليها , واهم الواجبات والالتزامات على الصحفيين.

كان من ابرز ما توصلت له الدراسة ما يلي :الميثاق الاردني كان اقل تركيزا على حقوق الصحفيين, حيث لم تذكر هذه الحقوق سوى في بندين منفصلين دون الخوض في التفاصيل .كانت الموثيق في مصر والمغرب والجزائر أكثر تركيزا على حقوق الصحفيين من الاردن , حيث افردت هذه الموثيق اجزاء خاصة لتلك الحقوق .ومن ابرز ما اوصت به الدراسة , امكانية الوصول الى

ميثاق شرف اخلاقي جامع وموحد للدول العربية وذلك للتشابه الكبير في القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاخلاقية السائدة في الدول العربية والسماوات المشتركة .

4)دراسة عزة عبد العظيم محمد بعنوان " تقييم الباحثين الاكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية "وهدفَت الدراسة الى التعرف على ابرز الاخلاقيات الواجب اتباعها أثناء القيام بالبحث العلمي في مجال البحوث الاعلامية وقامت بتوزيع استبانة على عينة قوامها (138) مفردة من الاكاديميين واعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام بجامعة القاهرة وقسم الاعلام والاتصال بكلية الاداب جامعة حلوان, وقسم الاعلام بكلية اللغة العربية في الازهر. وكان من ابرز ما اوصت به :اصبحت هناك ضرورة ملحة لوضع ميثاق اخلاقي للبحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية. التأكيد على ضرورة الاهمية والاضافة العلمية كأحد اخلاقيات البحث العلمي في بحوث الاعلام. تدريس مساقات خاصة عن اخلاقيات الاعلام والبحث العلمي لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا على ان تشمل تلك المساقات على الجانبين النظري والعملية .

ثالثا : مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة البحثية في التعرف على ابرز أخلاقيات العمل الاعلامي وذلك وفق منهج- الاعلام الاسلامي- من خلال تحديد القواعد والضوابط والاخلاقيات العامة التي ينبغي ان تقوم عليه العملية الاعلامية في جانب عمل المرأة وظهورها الاعلامي, وعمل المراسل والمندوب الصحفي بعد الاشارة الى ماهية - الاعلام الاسلامي - .

رابعا : الإطار النظري

الفصل الاول : أخلاقيات العمل الاعلامي

*المبحث الاول : ظهور مواثيق الشرف والاخلاقيات الاعلامية

يعد مفهوم اخلاقيات الصحافة او مواثيق الشرف مفهوما حديثا نوعا ما اذ يرجع ظهوره " الى عام 1916 في السويد حيث تشكلت البدايات الاولى, ثم انتقلت الفكرة الى فرنسا ,حيث سعت الى وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية بعد الحرب العالمية الاولى , وكانت هناك محاولات اخرى في جميع انحاء العالم " (٥)وفي هذا الصدد تجدر بنا الاشارة الى مفهوم آخر يندرج الى حد كبير بين

⁵المشاقبة , بسام : اخلاقيات العمل الاعلامي , ط1, (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع, 2012)ص71-72

ثنايا الاخلاقيات والمواثيق الصحفية وتحديدًا ما يسمى ب (مجالس الصحافة) والتي يعرفها مكايي بقوله انها عبارة عن منظمات تطوعية خاصة تسعى الى تحسين اداء الصحافة ووسائل الاتصال الاخرى ودراسة الشكاوى المتعلقة بالممارسة الاعلامية , ولقد كان ظهورها في عقد التسعينات (6) وكانت تقوم بعدة مهام منها التأكد من صدق الاخبار التي تغطيها وسائل الاعلام والعمل على تقليل قضايا القذف الموجهه ضد وسائل الاعلام وحل مشكلات الجمهور (7), التنديد بالاعمال التي توصف بالانحراف واستدعاء الصحفيين الذين بدرت منهم هذه الاعمال , انصاف المظلومين من الصحفيين من تثبت برائتهم من التهم التي وجهت اليهم (8) أما بالنسبة للعالم العربي وظهر المواثيق الصحفية والاخلاقية, فقد كانت البدايات في عام 1960 عندما عرفت مصر مواثيق الشرف لتكون اول دولة عربية على الاطلاق , وعلى ضوء ذلك انبثق دستور الاتحاد العام للصحفيين العرب (9) والذي اهتم منذ نشأته بتحديد المسؤولية الاجتماعية للصحفيين العرب حيال مجتمعاتهم القطرية وحيال المجتمع العربي ككل (10)

*المبحث الثاني : ضرورة المواثيق والاخلاقيات الاعلامية

أشرنا سلفا في مقدمة هذه الدراسة الى ان هناك العديد من الممارسات الاعلامية في المنطقة العربية على وجه العموم , تخرج في كثير من الاحيان عن الوظيفة الاساسية للعمل الاعلامي , الامر الذي يؤدي الى حصول خلل واضح في بنية العملية الاعلامية بأسرها ولا شك ان مثل هذا الامر لا يخفى على احد سواء اكان متخصصا في الاعلام ام من الجمهور العادي , وهنا يضيف المشاقبة بقوله " الاخلاق الاعلامية او اخلاقيات الاعلام تعتبر من الاساسيات للعمل الصحفي والاعلامي لأنها تضبط توحش وتغول الوحش الاعلامي ,وبذلك فهي التي تهذب العملية الاعلامية وتحقق اهداف الاعلام في خدمة المصالح العام ونشر الحقائق والمعارف " (11)وفي هذا الصدد ايضا يقول الخوري ان معظم الدول وضعت مواثيق شرف لمهنة الصحافة " لتأكيد حرية الصحافة اولا في الوصول للحقيقة بوسيلة شريفة وعادلة في معظمها وتقديم هذه الحقيقة للشعب وهو واجبها الاول والاساسي, وهدفت في الوقت ذاته الى ربط هذه الحرية بالمسؤولية المهنية للصحافيين (12)وقد

6 مكايي , حسن : اخلاقيات العمل الاعلامي,مصدر سابق , ص144

7 المرجع السابق نفسه ,ص144-145

8 المشاقبة , بسام :مرجع سابق ,ص73-74

9 المرجع السابق نفسه , ص 73

10 مكايي , حسن :مرجع سابق ,ص151

11 المشاقبة . بسام :أخلاقيات العمل الاعلامي , مرجع سابق , ص 100

12 الخوري , طارق : أخلاقيات الصحافة النظرية والواقع الدساتير الاخلاقية ومواثيق الشرف في خمسين دولة ,ط1,(عمان

د.د, 2004) ص 11

يتسائل البعض عن حجم هذا الاهتمام الكبير بمواثيق الشرف والاخلاقيات الخاصة بمهنة الاعلام عن غيرها من المهن والوظائف الاخرى ,وتكمن الاجابة الحقيقية على مثل هذا التسائل من ذلك الدور العظيم الذي تلعبه وسائل الاعلام على مختلف أبناء المجتمع وعناصره ومدى تأثيرها عليهم, فهي تخاطب الانسان وتساهم " في تشكيل قيمه واتجاهاته ومعارفه وهي ايضا رسالة تحقق التواصل والترابط بين الشعوب والحضارات والثقافات المختلفة وتغطي كافة جوانب الحياة الانسانية"⁽¹³⁾ بعد ذلك كله ندرك جيدا ضرورة وجود تلك المواثيق والاخلاقيات الاعلامية لأنها ولا شك الطريق الامثل للوصول الى اعلام هادف يقوم بهذه المهنة العظيمة على اكمل وجه بما يضمن المصالح لكافة اطراف المجتمع وابناءه.

*المبحث الثالث : ميثاق الشرف الاعلامي الاردني

يتطرق هذا المبحث تحديدا لاستعراض الميثاق الاردني والذي اقرته الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الاردنيين في المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ 2003/4/25 , وقد قررت اصداره ليكون مرجعا لجميع العاملين في مختلف وسائل الصحافة والاعلام ووسائل الاتصال الجماهيري يسترشدون به ويلتزمون بما جاء فيه, وان هذا الميثاق يعتبر جزءا من النظام العام وان اي مخالف له تعتبر مخالفة مسلكية وتصرف ينال شرف المهنة الصحفية⁽¹⁴⁾ اما عن ابرز المبادئ والاهداف التي يركز عليها ميثاق الشرف الاردني لمهنة الصحافة والاعلام والاخلاقيات الواجب اتباعها وتطبيقها , فيمكن لنا ان نجملها بما يأتي :الصحافة مسؤولة اجتماعية ورسالة وطنية .تأكيد سيادة القانون ومساندة العدالة فيما يتصدى له القضاء.حق الشعوب والافراد في حرية التعبير والحصول على المعلومات الصادقة .الالتزام بالموضوعية والدقة والمهنية العالية وعدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية .العمل على تأكيد الوحدة الوطنية واحترام الاديان وعدم اثاره النعرات الطائفية.المحافظة على سرية مصادر المعلومات والتحقق من الاخبار قبل نشرها .الابتعاد عن الاساليب الملتوية وغير المشروعة في الحصول على الاخبار والمعلومات⁽¹⁵⁾

*المبحث الرابع :ميثاق الشرف _ الاعلامي الاسلامي _

¹³المشاقبة , بسام, مرجع سابق, ص95

¹⁴الخوري , طارق , مرجع سابق, 61-62

¹⁵الخوري , طارق : أخلاقيات الصحافة النظرية والواقع الدساتير الاخلاقية ومواثيق الشرف في خمسين دولة,مرجع سابق

ص62,

يقول الدكتور ابراهيم العقباوي عن ميثاق الشرف واخلاقيات _الاعلام الاسلامي_ " هو ميثاق لأخلاقيات ومبادئ الاعلام الاسلامي .. ويتكون من ديباجة ومنطلقات العمل الاعلامي في الدول الاسلامية ومبادئ ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي , ولقد تضمنت الديباجة ما يبرز خصوصية هذا الميثاق لاخلاقيات المهنة والتي تركز على ان (للاسلام منهاجا اعلاميا مميذا , مستمدا من الكتاب والسنة والتراث الاسلامي) وان للاسلام منظومة من القيم تجسد مجموعة متكاملة من المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية , وتشكل في مجملها منهاجا خاصا في الحياة وهو الذي منح الهوية الثقافية الاسلامية ملامحها المميزة "¹⁶

وتجدر الاشارة هنا ايضا الى ان المؤتمر العالمي الثاني _للاعلام الإسلامي_، الذي اقيم في جاكرتا، قد اصدر وثيقة الشرف الإعلامي لوسائل الإعلام والاتصال في العالم الإسلامي، حفاظاً على الواجب الإعلامي، وسمو أهدافه، وشرف المهنة وتقاليدها، لتعميمها على وزارات الإعلام والمؤسسات الإعلامية، والالتزام بها عند إصدار الوثائق الوطنية، والوثائق الخاصة للشرف الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية، كما وقد اهاب المؤتمر والذي نظمته رابطة العالم الإسلامي، بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية بجاكرتا، بحكومات الدول الإسلامية، ومؤسسات الإعلام فيها، والإعلاميين المسلمين، ومؤسسات الدعوة والعمل الإسلامي، أن تتعاون ضمن آليات عمل مشتركة للنهوض _بالإعلام الإسلامي_ ، ودعمه بما يحقق أهدافه ويحافظ على شرف موثيقه، وينجز أهدافه الإسلامية والإنسانية، بتعزيز دور وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، واتحاد الإذاعات الإسلامية، وتطوير أدائهما، وفقاً لقرارات وزراء الإعلام في الدول الإسلامية، ودعوة رابطة العالم الإسلامي، ووزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، إلى عقد ندوة يجتمع فيها متخصصون لدراسة سبل تعزيز دور الوكالة والاتحاد¹⁷

وفي خصوص المبادئ والمرتكزات الأساسية التي ينطلق منها الميثاق الاسلامي للعمل الاعلامي فيقول فيها العقباوي :في الدعوة الاسلامية .. الدعوة الى الركائز الثلاث التي تقوم عليها المنهج الاسلامي (العقيدة , الشريعة , الاخلاق).الاصالة والمعاصرة.الصدق والموضوعية . لغة الحوار .. الالتزام بالاسلوب العف الكريم في الحوار القائم على الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن .اما بقية النقاط فهي تحوم حول اخلاقيات المهنة في ضرورة الاهتمام بجوانب عديدة وتناولها اعلاميا من مثل : التضامن الاسلامي, طلب العلم , الحث على العمل , الاهتمام

¹⁶ابراهيم العقباوي :اخلاقيات الاعلام والفضائيات العربية, دراسة مقدمة لمؤتمر الاول للاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام

بعنوان, الفضائيات العربية ومتغيرات العصر , مصر : مدينة الانتاج الاعلامي, في الفترة 2004 يوليو ص 629

¹⁷صحيفة الشرق :وثيقة شرف للاعلام الاسلامي في ختام المؤتمر العالمي في جاكرتا ,

متاحة على الرابط التالي <http://www.alsharq.net.sa> سحبت في 2013/5/2

باللغة العربية , صورة الاسلام والمسلمين (18) كما ولا يفوتنا ان نشير الى ان "المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي العالمي عقد اجتماعاته يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شوال عام 1400 هجرية المصادف 1 سبتمبر سنة 1980 واستمر ثلاثة أيام وعقدت الجلسة الختامية في الساعة السادسة والنصف من يوم الأربعاء 23 شوال 1400هـ الموافق 3 سبتمبر 1980م" (19) تحت اشراف وتنظيم من رابطة العالم الاسلامي ,وبالتالي فهي الجهة الرسمية المشرفة على مثل هذه المواضيع , وبعدها توالى الاجتماعات والندوات تباعا في يخص _ الاعلام الاسلامي _ وكل ما يتعلق به في سائر بلدان العالم الاسلامي حتى وقتنا الحاضر .

الفصل الثاني : الاعلام الاسلامي

*المبحث الاول : مفهوم الاعلام الاسلامي

يقول الدكتور كرم شلبي في كتابه الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية " عندما صدر كتاب (الاعلام في صدر الاسلام) لمؤلفه المرحوم الدكتور عبد اللطيف حمزة , كان هذا بمثابة اكتشاف لعلم جديد فريد هو ((الاعلام الاسلامي)) , فليس هناك باحث او اعلامي او مفكر قبل الدكتور حمزة نبّه الى هذا الموضوع أو تجاسر على البحث عن مظاهر وظواهر الاعلام وعن شئ من فنونه في احداث الاسلام وتاريخه " (20)

من هذه النقطة تحديدا نجد المدخل المناسب للوصول الى مفهوم واضح لهذا العلم او المصطلح الذي لم يتعود الناس سماعه وقد ينصرف التفكير به الى القول انه البرامج الدينية في الفضائيات او القنوات الاسلامية وغيرها من الامور التي تحصر التعريف في زاوية ضيقة جدا لا اساس لها من الصحة, ولا يخفى على احد ان الكثير من الناس ايضا قد يقابلون الموضوع بنوع من السخرية والاستهزاء بل وقد يصل الامر في كثير من الاحيان الى وصفه بعبارات قاسية كما ورد ذلك في تلك المقالة التي كانت تحت عنوان (الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى) وفي الحقيقة قد تبدو هذه الفكرة صحيحة ولكن من منطلق ما يقولون عنه ان (الاعلام هو الاعلام) , ونحن نتفق ولا شك على هذه الجزئية , لان الفنون الصحفية والاعلامية لنقل الاحداث واستخدام الالات والاجهزة الاعلامية في الاردن مثلا هي نفسها المستخدمة في اليابان , او ان عملية صياغة الاخبار وفق القوالب الصحفية هي نفسها المشتركة في مختلف البلدان , ولكن اذا ما تم استخدام

¹⁸ابراهيم العقبوي: اخلاقيات الاعلام والفضائيات العربية , مرجع سابق , ص 630-631

¹⁹رابطة العالم الاسلامي , الهيئة الاسلامية العالمية للاعلام :قرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي,

²⁰شلبي , كرم : الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامي , د.ط(بيروت, دار الشروق, 2007) ص9

بعض الصحفيين والمندوبين والاعلاميين على وجه العموم في حصولهم على موادهم الصحفية بواسطة اساليب ملتوية وغير مشروعة كالتجسس والسرقة والتي تخالف ولا شك احكام الاسلام , او ان نرى بعضمن يعملن في الفضائيات في عالمنا الاسلامي من المذيعات والاعلاميات قد وصل بهن الحد الى الظهور على الملأ بلباس فاضح لم يكن موجودا اصلا على زمن الجاهلية , فما بالك اذا كان يتم الان في بلاد الاسلام والمسلمين , وهذا تماما ما دفع ثلثي لقوله عن الاختلاف بين _ الاعلام الاسلامي _ وغيره " ان الخلاف الرئيسي والاساسي والهام هو مضمون المادة التي نقدم بصرف النظر عن حرفية التنفيذ والهدف الذي يخدمه هذا المضمون ويسعى الى تحقيقه ثم ما هم المسموح به وما هو غير المسموح به , اي الحلال والحرام , والمباح وغير المباح وفقا لشريعة الاسلام " (21)

حقيقة الاعلام الاسلامي :

كثرت الكتابات والمؤلفات في مجال الاعلام الاسلامي بعد ان ظهر هذا العلم الجديد على حيز الوجود, بعد ذلك الكتاب الذي اطلقه الدكتور عبد الطيف حمزة كما اشرفنا سلفا , وفي خضم تلك المؤلفات الكثيرة والمتنوعة في الطرح والاسلوب , حيث نجد منها من تناول الاعلام في القرآن ومنها من تناول الاعلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم... الخ , وغيرها من المواضيع المتعدده, وهنا فقد اجتهد جل من خاض غمار هذا المجال في محاولة ايجاد تعريف خاص لمصطلح الاعلام الاسلامي محاولا لاجاد الملامح العامة التي يجب ان يقوم عليه, فنذكر مثلا على سبيل المثال تعريف الدميري الذي يقول فيه ان الاعلام الاسلامي هو " تزويد الناس بالأخبار الصادقة والآراء السديدة وغيرها في شكل فني جميل في ضوء الإسلام بهدف تعميق الإسلام في قلوب المسلمين ونشره بين غيرهم" (22) كما وقد عرفه حجازي ايضا بقوله الاعلام الاسلامي " هو توصيل لكلمة مسموعة أو مقروءة أو منظورة صادقة امينة لا تعكس مصالح ذاتية الى جمهور معين, مع العمل على اقناعه بها لما فيه مصلحته في الدنيا والاخرة, انطلاقا من ذلك مع رؤية قرآنية اسلامية وذلك باستخدام الوسائل الاتصالية المتاحة في اطار الالتزام بأخلاقيات الاسلام ومبادئه" (23) أما منتصر حاتمفيره بقوله " الاعلام الاسلامي عملية الاتصال التي تشمل جميع أنشطة الاعلام في المجتمع الاسلامي وتؤدي جميع وظائفه المثلى, الاخبارية و الارشادية والترويجية على المستوى الوطني والدولي والعالمي , وتلتزم بالاسلام في كل اهدافها ووسائلها وفيما يصدر عنها من رسائل ومواد اعلامية وثقافية وترويجية وتعتمد على الاعلاميين الملتزمين قولاً وعملاً وتستخدم جميع وسائل واجهزة الاعلام المتخصصة والعامة" (24)

²¹المرجع السابق نفسه , ص 11

²²الدميري, مصطفى: الصحافة في ضوء الإسلام,(مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي, 1988), ص 20

²³حجازي, عبد الرحمن: الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرجى, ط1, (بيروت: دار المعرفة, 2009), ص 14

²⁴حسين, منتصر: ايدولوجيات الاعلام الاسلامي, ط1, (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع, 2011), ص 44

وهكذا نجد انها سلسلة طويلة من الاجتهادات الشخصية لمعظم من تصدى لقضية التأليف في مجال _ الاعلام الاسلامي _ , ولم تقم على اسس علمية رصينة وهذا ما يدعنا التأكيد على ان الموضوع لم يصل بعد الى نظرية كاملة للاعلام الاسلامي تستند على قاعدة صلبة متينة, ولربما يعود السبب في ذلك كما يقول الدكتور سعيد صيني على لسان محمد سيد محمد " ان الذين كتبوا في الاعلام الاسلامي ينقسمون الى فريقين : الفريق الذي درس الاعلام ولم يدرس الدين الاسلامي , والفريق الذي درس الاسلام ولم يدرس الاعلام "⁽²⁵⁾ومن هذا المنطلق العلمي الدقيق , نركز على ضرورة ايجاد قاعدة تقوم على اسس علمية رصينة تجمع ما بين قواعد الاعلام الاساسية ونظرياته ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف بما يساهم في الوصول الى نظرية خاصة بالاعلام الاسلامي حتى نخرج من مغبة الاجتهادات الشخصية الفردية والتي تكون في معظمها نابعة من رؤية تنحصر في جانب محدد على حساب جوانب اخرى لم يحسب حسابها , ومن دون ذلك ستبقى الامور على ما هي عليه من تخبط في تحديد المعنى الحقيقي للإعلام الإسلامي .

*المبحث الثاني: مصادر الاعلام الإسلامي

ذكرنا في المبحث السابق ان مفهوم _ الاعلام الاسلامي _ انحصر في معظمه حول تعريفات اخذت منحى الاجتهادات الشخصية والتي كانت في غالبها تتبع من وجهة نظر واحدة , وبالتالي لن نصل بذلك الى نظرية متكاملة يقوم عليها هذا الاعلام , ومع ذلك كله سنعرض في هذا المبحث والذي يليه, لمواضيع قد تساهم بشكل او بآخر في محاولة متواضعة لوضع لبنة في بناء هذه النظرية المتكاملة على نحو برهاني صارم لعلنا نصل في يوم ما الى ذلك الحلم والطموح الذي ينتظره الكثير من المتخصصين.

المصدر الأول: القرآن الكريم " وهو الرسالة الاعلامية المقدسة و هو معجزة الاسلام الخالدة

وهو الدستور الشامل الجامع المنظم لشؤون المسلمين في الامور كلها , من ثم هو المرجع الرئيسي لنشاط الاعلامي, ينظم للدعاة خطتهم ويحدد مجالات نشاطاتهم ويحقق اهدافهم, ويستطيع القائم بالاتصال ان ينهل منه ليدعم الحقيقة ويستعين في معالجة قضايا المجتمع المعاصرة "⁽²⁶⁾ويحتوي القرآن الكريم على العديد من القصص والاحداث المتنوعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن أحوال الانبياء مع اقوامهم وكما يقول العلماء ان الطابع العام في القرآن جاء على الشكل القصصي وذلك لملائمة الطبيعة البشرية التي تميل الى ذلك الاسلوب , ولا شك أن إخبار الله تعالى لهذه القصص هو من باب الإعلام والإخبار .

²⁵صيني , سعيد : مدخل الى الاعلام الاسلامي, د.ط(القاهرة, دار الحقيقة للإعلام الدولي, 1991), ص55
²⁶حسين, منتصر: ايدولوجيات الاعلام الاسلامي , مصدر سابق, ص53

وتجدر بنا الإشارة الى قضية مهمة ,وهي ان أصل كلمة الاعلام على وجه العموم مستمدة من القرآن الكريم وذلك حين ذكرت فيه بلفظ (اذآن) ... وذلك في عدة مواضع كان من ابرزها ما يلي :
(1) قوله تعالى {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }
{(27) وايضا كما في قوله تعالى {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ } (28) وفي قصة يوسف عليه السلام فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون} (29)

المصدر الثاني : السنة والسيره النبوية الشريفة

والتي عرفها علماء الأصول بأنها" ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير" (30) وهي مؤكدة ومبينة للقرآن الكريم لقوله تعالى {بالبينات والزرير وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون} (31)

اما بالنسبة للسيره النبوية وما فيها من احداث ووقائع فيقول حسين منتصر" ان الجهود الاعلامية التي انجزها الرسول صلى الله عليه وسلم لتكون أصول _ الاعلام الاسلامي _ , تؤكد هذه الجهود الدور الكبير الذي اضطلع به الاعلام في هذا الصدد وهي جهود استلقت انتباه الخبراء والباحثين , وقد حدد الله تعالى, ركائز هذا المنهج في كلمات دقيقة واضحة لا تحتمل لبسا ولا غموضا في العديد من الايات الكريمة منها قوله تعالى (32) {يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته} (33)

المصدر الثالث:التجارب والقصص والإنتاج البشري" والتجارب والقصص هي من صدرت

عمن سبقونا من الصحابة والسلف الصالح, أما الإنتاج البشري فهو ماعدا ذلك مما يمكن تقديمه للناس وفق الضوابط الشرعية فيه بحيث لا يخرج عن الشرع ولا يخدش الاخلاق الفاضلة" (34)

*المبحث الثالث : نظرية الاعلام الاسلامي

تباعا لما سبق في المبحثين الاول والثاني يأتي هذا المبحث في محاولة متواضعة لتأصيل نظري لنظرية خاصة بالاعلام الاسلامي يزول معها كل التخبط والاجتهادات الشخصية وذلك من خلال تلمس ملامح الخلل في بنى الفكر الخاص بالاعلام الاسلامي وموقعه من الوجود الظاهر على

27 الحج :

28 التوبة : 3

29 يوسف : 70

30 السباعي, مصطفى: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي, (بيروت:المكتب الإسلامي,1398هـ), ص47

31 سورة النحل: الآية 44

32 حسين, منتصر: ايدولوجيات الاعلام الاسلامي , مصدر سابق, ص54

33 المائدة: 67

34 بني عامر, محمد أمين: المدخل إلى الدعوة والإعلام الإسلامي, ط1, (اريد: دار الامل للنشر والتوزيع, 2003) ص116_117

الساحة الفكرية الاعلامية , وقبل كل ذلك نعرض لبعض النماذج التي طرحها بعض الباحثين والعلماء ممن خاضوا غمار الاعلام الاسلامي ولا شك ان تلك النماذج وان لم تكن قد اعطت تأصيلا كاملا _ للاعلام الاسلامي _ فلا بد لها ان تقدم ولو جزءا بسيطا من الفائدة فيما يخص هذا الجانب .

نظريات ونماذج خاصة بالاعلام الاسلامي :

"لعل من الصعب تحديد أول من قام باستخيار النماذج لخدمة علم الاتصال ولتجسيد المراحل المختلفة لعملية الاتصال بين بني البشر , بيد ان المختصين في علم الاتصال يميلون الى اعتبار (لاسويل) أول من استخدم النموذج لتصوير عملية الاتصال , وقد ظهر نموذجه في عام 1948 م في العبارات التالية :

من؟	who?
يقول ماذا ؟	says what ?
عبر أي وسيلة ؟	In which channel ?
لمن ؟	To whom ?
وما هو الاثر الذي يتركه ؟	" with what effect ?" (35)

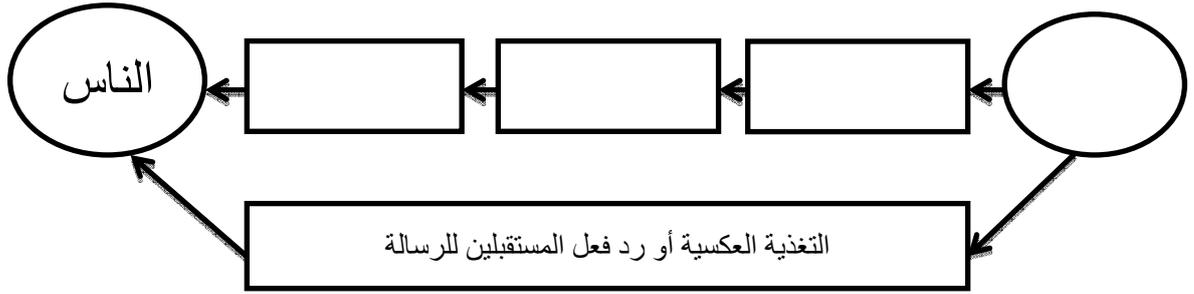
يقول الزبيدي في هذا الصدد ان للاسلام ولا شك فلسفته الاعلامية الخاصة به واذا ما حاولنا وصفها فهي المرجعية الاعلالية الاصولية والتي تشمل المفاهيم والمبادئ التي يرجع اليها الاعلاميون الاسلاميون استنباطا من مصادر التشريع لتحديد الرؤية والرسالة والقيم للنظام الاعلامي , ويمكن التعبير عنها اعلاميا بالنظرية الاعلامية والرسالة الاعلامية .

اولا : ولعل اقدم نموذج في الاعلام الاسلامي موضح بالرسم كان نموذج عبد الباقي وهو كما هو موضح في الشكل يمثل عملية الاتصال بالنسبة للرسالة السماوية ويجعل الرسالة تتحرك من المصدر (الله عز وجل) الى الاداة (جبريل) الى الوسيلة (محمد عليه الصلاة والسلام) الى المستقبل للرسالة , ويقول ان الرسالة هي الدين الاسلامي الذي ينتج عنه التغذية العاكسة او رد فعل المستقبلين للرسالة .

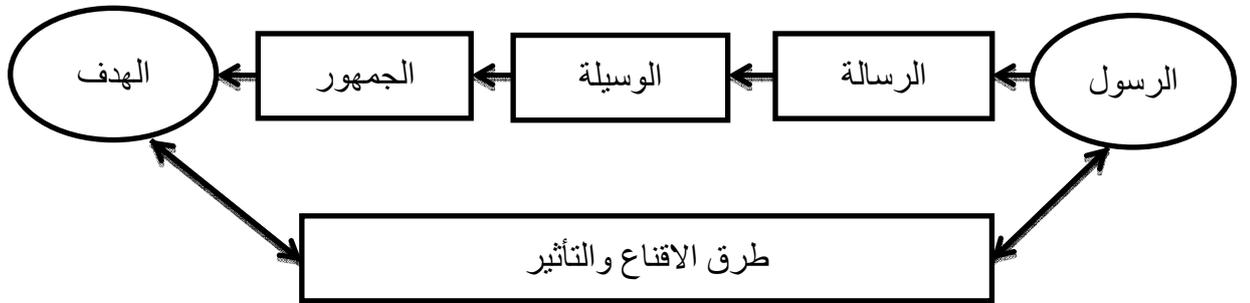
ويؤكد على عدم وجود أي نوع من التشويق عند انتقال الرسالة من الله سبحانه وتعالى الى المستقبل الاول وهو الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه , اما عند الانتقال منهم الى غيرهم فقد تعرض لنوع من التشويق (36)

³⁵ صيني , سعيد :مدخل الى الاعلام الاسلامي , مرجع سابق , ص 89-90

³⁶ الزبيدي , طه : المرجعية الاعلامية في الاسلام . ط1 (العراق: دار الفجر. 2010) صص 106-149



ثانياً: أما حجاب فيبين بالرسم التوضيحي ، الرسول اذ تنطلق منه الرسالة عبر وسيلة الى الجمهور بهدف ما ثم رجع الصدى من الهدف (الجمهور) الى الرسول

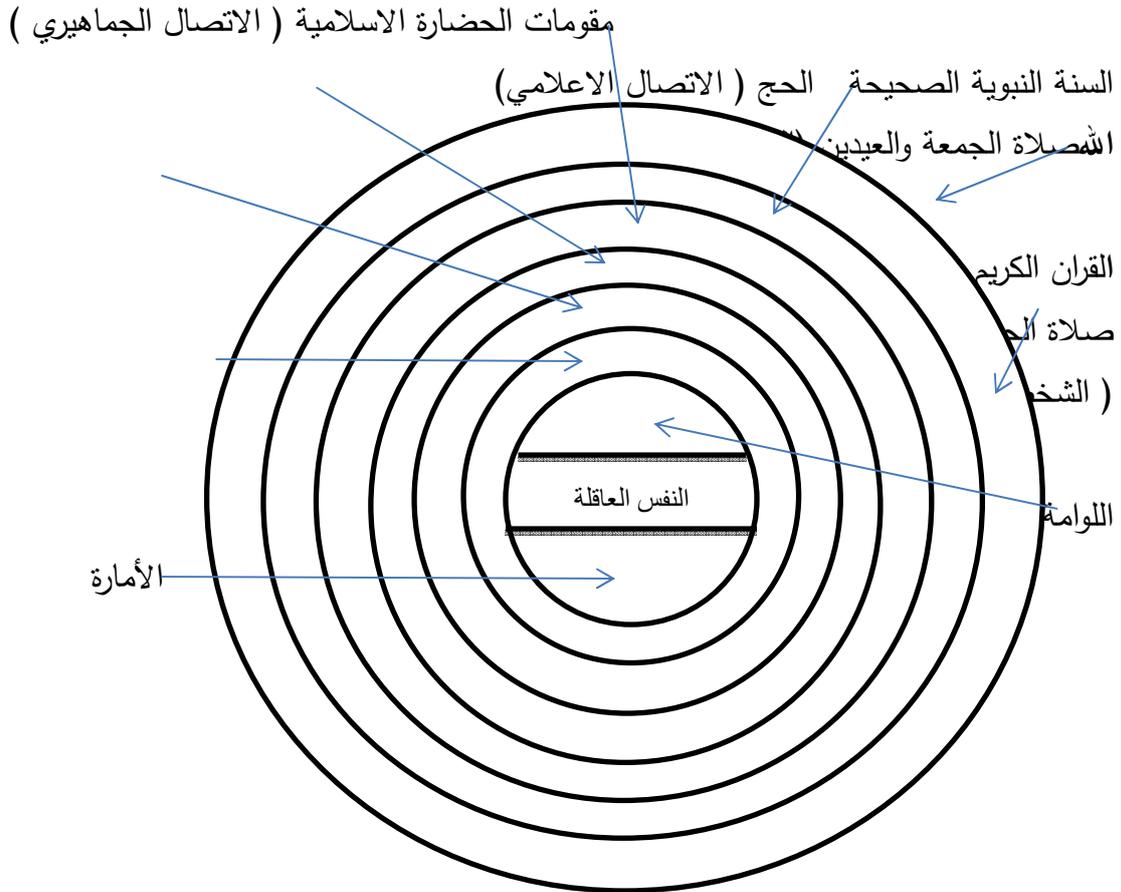


ويشرح النموذج بالحديث عن المصدر فيقول :

- المصدر : هو المنشئ الاول للرسالة الاعلامية في الاسلام وهو الله سبحانه وتعالى .
- الرسالة الاعلامية :وهي هنا القرآن الكريم كتاب الله عز وجل.
- الوسيلة الاعلامية:وهي هنا الوحي ، والوحي لفظ يطلق ويراد به اعلام الله تعالى لنبي من انبيائه بحكم شرعي .
- المستقبل: وهو في هذا النموذج الرسول صلى الله عليه وسلم .

- الهدف :وهو هنا دعوة الناس جميعا الى ما ارتضاه الله للانسانية من نظم (37)

ثالثا: وتحت عنوان (نظرية الاعلام الاسلامي) يبين ابراهيم امام العملية الاتصالية برسم جميل يتكون من سبع دوائر تحتوي الواحدة منها الاخرى , وتبدأ بدائرة كبيرة كتب خارجها لفظ الجلالة وكتب داخلها القرآن الكريم, وكتب في الدائرة التي تليها السنة النبوية الصحيحة اما الدائرة الثالثة فقد كتب فيها مقومات الحضارة الاسلامية ويقابلها الاتصال الحضاري, وفي التي تليها الحج ويقابلها الاتصال الاعلامي , وفي التي تليها صلاة الجمعة والعبيدين ويقابلها الاتصال الجمعي, وفي التي تليها صلاة الجماعة ويقابلها الاتصال الشخصي , وتم تقسيم الدائرة الداخلية الى ثلاثة اجزاء لتمثل الاتصال الذاتي بين النفس اللوامة والنفس العاقلة والنفس الامارة (38)



³⁷ الزبيدي طه: المرجعية الاعلامية في الاسلام, مرجع سابق, ص 109-110

³⁸ الزبيدي طه: المرجعية الاعلامية في الاسلام, مرجع سابق, ص 110-111

ويربط المؤلف النموذج بشئ من الواقع العقدي والفكري للانسان او يقول ان الفكر الاسلامي يتحرك دائما على قاعدة قوامها الثبات في الاصول والتطور في الفروع وان اهم مهام _ الاعلام الاسلامي_ هي : تجديد الدعوة الى التوحيد وتحرير العقيدة وتأكيد معنى الحرية والوحدة الاسلامية ودعم اللغة العربية الفصحى

أين نظرية الاعلام الاسلامي؟

من خلال ما سبق نرى اننا في مجال النماذج الخاصة في الاعلام الاسلامي لم نخرج من قضية الاجتهادات الشخصية التي تطرقنا لها فيما سبق ذلك من المباحث الخاصة في تعريف الاعلام الاسلامي والحديث عن حقيقته , ولذلك كان لا بد من تحديد الخلل الحاصل في جل تلك الطروحات المتنوعة التي تدعي انها تمتلك فكرا ونموذجا خاصا لنظرية الاعلام الاسلامي المتكاملة في محاولة متواضعة من الباحث للإسهام في بنائها أو وضع الخط على ملامح الخلل فيما يتم طرحه .

يقول السماسيري عن قضية مشابهة تتعلق بخلل يصيب جل الطروحات التي تحتل التنظير لنظرية الاسلام الصحيحة ان هناك ولا شك خلا ما في هذه الخطابات والتي يدعي منظورها انهم يمثلون الفهم الحقيقي للاسلام اذ يقول نجد ان اسباب هذا الخلل لا تخرج عن اسباب الخلل التي يمكن ان تصيب أي خطاب من الخطابات الفكرية التي ينتجها العقل البشري والتي لا تخرج عن وجود خلل ما في واحدة او اكثر من مراحل ثلاث يظهر خلالها هذا الخطاب الى الوجود .. هذه المراحل هي مرحلة تأسيس ومرحلة بناء ومرحلة نقل او توصيل الخطاب ,وبالطبع فان تقادي الخلل في عمليات تأسيس او بناء او نقل أي خطاب يطرح يتطلب امتلاك تصور مؤسس علميا لسبل عبور أي خطاب لهذه المراحل الثلاث على نحو سليم ,تصور قادر على ترسيم المنهجية التي يمكن خلالها تأسيس هذا الخطاب على معطيات معرفية متكاملة وراسخة ,وقادر على ترسيم السبل التي يمكن خلالها بناء هذا الخطاب على هدى هذه المعارف على نحو منطقي نحو سليم.

ويضيف السماسيري: تمحور اهتمام نظرية الخطاب , او بمعنى اشمل (نظرية الاتصال الخطابية) عبر تاريخها المديد حول معالجة الكيفية التي يمكن خلالها تأسيس وبناء وطرح الخطاب الاقناعي الذي لا يمكن ان يمدنا الا بأحكام ظنية .. أما ساحة الخطاب البرهاني الذي يمدنا بأحكام يقينية فقد كان الاهتمام بها من نصيب التنظير المنطقي , ونختصر الحديث هنا بالقول ان أي نظرية او نموذج يطرح في محاولة لبناء نظرية خاصة تحت مسمى الاعلام الاسلامي لا بد من توفر ثلاثة

شروط لها حتى نخرج من قضية التخبط في الطرح اذ ينبغي لتلك النظرية ان تقوم على نحو برهاني صارم يزول معه كل الظن القائم على دلائل غير يقينية .

تلك المعايير ذكرها السماسيري كالتالي :

(1) **معايير معرفية :** وهي معايير يتم على هداها تعيين شتى المعارف المتعلقة بمختلف ابعاد القضية المعطاة, واستبعاد تلك التي لا علاقة للقضية بها , وبعد تحديد هذه المعارف المتعلقة بالقضية المعطاة , تأتي هذه المعايير لتحديد سبل قراءة المعارف التي تتعلق بهذه الابعاد على النحو الذي يمكن من وصف وتفسير المعارف التي تتعلق بهذه القضية وادراك العلاقات القائمة بينها على نحو سليم (39)

(2) **معايير غائية :** لما كان التصدي لأية قضية عبر الاحاطة اليقينية بمعطياتها لا يتم دونما غاية تبرر كل هذا الجهد _ سواء أكانت هذه الغاية صريحة أو ضمنية آنية أو مستقبلية , صغيرة أو كبيرة_ فإن جل هذا الجهد يمكن ان يذهب سدى اذا ما كانت الغاية التي تقف خلفه قاصرة ومختلة , او اذا ما كانت ثمة غاية أخرى أكبر يمكن تحقيقها اذا ما بذل نفس الجهد في معالجة قضية ذات اولوية أكبر .

(3) **معايير تحديد الوسائل :** ويمكن ان نطلق عليها (المعايير الواسئلية) ويتم الاهتداء بها في تقرير مدى سلامة الوسائل التي يدعو الخطاب الى اتباعها لتحقيق هذه الغايات . لا سيما ما يتعلق بالخطابات التي تتصدى للمشاكل العملية (40)

من خلال ما سبق ندرك جيدا ان أي محاولة جادة في سبيل بناء نظرية اعلام اسلامي لا بد لها ان تمر بتلك المراحل الثلاثة وعلى نحو منطقي وبرهاني سليم وبما يميز التصور الكوني الاساس الذي ينبغي ان تستمد منه تلك النظرية معاييرها هو ولا شك التصور الكوني الاسلامي والذي لا تشوبه شائبة والذي يحدد للافراد المسلمين جميعا ملامح تحركهم في هذه الحياة على نحو يحقق لهم السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة.

*المبحث الثالث : وظائف الاعلام الاسلامي

يستمد الاعلام مغزاه واهميته من الحاجة اليه. ليس فقط لأغراض اعلامية مجردة انما لأغراض تروبية تتضمن معنى ضبط السلوك وتربية الناس او اعادة تربيتهم سواء في مجتمع واحد او في مجتمعات متعددة متآلفة او متنافرة , وكلما توسعت اشكال التواصل الاعلامي وتطورت تتخذ مناهج التربية

³⁹ السماسيري , محمود :نظرية الخطاب(الفكر) الاسلامي,(بيروت:دار القلم,2012) صص 14 36

⁴⁰ المرجع السابق,صص 37 38

الاجتماعية لنفسها عبر الاعلام اباعادا جديدة , ولا شك ان الاعلام بكل فروع و انواعه وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل لذلك فهو يقع موقع القلب من كل مجتمع (41)

وإذا ما قسنا ذلك على الفلسفة الاسلامية فقد اشار الدكتور السماسيري الى نقطة بالغة الاهمية مفادها ان الغايات والوظائف الاساسية لوسائل الاعلام ينبغي ان تتبثق من مصدر اساسي هو غايات التصور الكوني الاسلامي , وذلك على شقين , ما يتعلق منها بدور الفرد وما يتعلق بدور المجتمع على حد سواء.. وهذا طبعاً بعد ان تكون قد ارتكزت على الوظيفة الاساسية لها والتي يصفها بقوله "هي الوصول الى الحق حيال اي امر او قضية تتم معالجتها , ثم ايصال الحق الى المتلقي بأعلى كفاءة ممكنة. ايا كانت الوسيلة الاعلامية , وايا كانت نوعية الرسالة الاعلامية التي تحمل هذا الحق (42) ويضيف السماسيري في خصوص الالية او الطريقة المناسبة من اجل القيام بتلك الوظيفة الاساسية التي يقوم عليها الاعلام في فلسفة الاعلام الاسلامي ويميزها عن غيرها من الوسائل والاساليب الوضعية " وهي المائلة في البعد الاخرى وما يمكن ان يحققه التزام اي مسلم بما يمليه عليه دينه من الفوز برضوان خالقه وهو هدف يمكن ان يسعى اليه انسان في هذا الوجود, وامامه تتضائل الاهداف الاخرى مهما عظمت ... لان المسلم كي ينال رضوان خالقه ينبغي عليه ان يكون في كفاح دائم " (43)

في مختلف مجالات الحياة وجوانبها المتنوعة. اما خلاف ذلك مما ذكر من وظائف فتندرج بشكل او بآخر تحت ما قاله امام في جانب وظائف الاعلام الاسلامي ومنها " تجديد الدعوة الى التوحيد وتحرير العقيدة من مفتريات اعداء الاسلام, وتأكيد معنى حرية الفرد وطهارة المجتمع الاسلامي , والاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم والعمل على اعلاء شأنها والتمسك باستخدامها" (44)

الفصل الثالث : أخلاقيات العاملين في المجال الاعلامي

تمهيد :

يقول الله تعالى في القرآن الكريم {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} (45) صدق الله العظيم, ان المتمعن في الاية الكريمة يدرك جيدا انها اشارت الى قضية هامة , وهي انها لم تحصر القدوة بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب على حساب جانب آخر, بل على العكس من ذلك اطلقت بشكل عام, وهذا ان دل على شئ فانما يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون القدوة الاولى لكل مسلم ومسلمة في شتى مجالات الحياة

41 محمد السماك : الاعلام الاسلامي في مواجهة تحديات القرن القادم, دراسة مقدمة لندوة المركز الاعلامي للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بعنوان نحو اعلام اسلامي فاعل ومؤثر, طرابلس: القيادة الشعبية الاسلامية العالمية, في الفترة من 25-26 مارس 1998, ص 463

42 السماسيري, محمود : نظرية الخطاب (الفكر) الاسلامي, (بيروت: دار القلم للنشر والتوزيع, 2013) ص 619

43 المرجع السابق نفسه, ص 622

44 امام, ابراهيم : أصول الاعلام الاسلامي, (القاهرة : دار الفكر العربي, د.ت) ص 34

45 الاحزاب : 21

وجوانبها المختلفة ومهما كانت , ويشير حمزة في هذا الصدد الى اهمية جانب القدوة في الحياة الانسانية بقوله "القدوة الحسنة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد او المحاكاة ولهذه الغريزة تأثير فعال في ميدان الاعلاموميدان الاعلان"⁽⁴⁶⁾ ولا شك ان جانب الاعلام هو احد الجوانب التي ينبغي ان نفتدي بها برسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها بذلك كشأن الجوانب الاخرى , كيف لا ونحن اذا ما اطلعنا على سيرته الشريفة نجده اول اعلامي على الاطلاق فمن منا لم يقرأ في كتب السيرة النبوية المختلفة اسلوبه عليه السلام عندما جاءه الامر بالجهر بالدعوة عندما صعد على الصفا وأخذ ينادي " يا بني فهر, يا بني عدي_ لبطن قريش_ فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا لينظر الخبر.. الخ"⁽⁴⁷⁾ وشخصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اعمق من ان تصفها كلمات او عبارات , وحسبك ان يجد فيها كل انسان مناط قدوة حسنة في كافة الاحوال"⁽⁴⁸⁾ومن خلال العرض السابق نجد لازماً علينا كرجال اعلام مسلمين ان نفتدي برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في كل الجوانب الحياتية المتنوعة ومنها الجانب الاعلامي على اختلاف اشكاله وتنوع اساليبه وانماطه ووظائف القائمين فيه والتي منها :

*المبحث الاول : المراسل والمندوب الصحفي

يدرك الجميع تماماً أنَّ العمل الاعلامي هو بمثابة فن شأنه كشأن سائر الفنون الاخرى يقوم على مجموعة من الضوابط والقواعد التي تحكم عمله, والمراسل والمندوب الصحفي هو جزء لا يتجزأ من العمل الاعلامي, فهو يمثل احد مكونات العنصر البشري الذي به تقوم العملية الاعلامية بأسرها ولا يمكن لنا القول أبداً أن كل شخص يكون مؤهلاً وقادراً على ممارسة العمل الصحفي والاعلامي, فهناك مواصفات معينة لهذا المجال وهو ما يعرف "بالاعتبارات الشخصية للمندوب" ومنها مثلاً: الموهبة الصحفية والحس الصحفي, وحب الاستطلاع, وفي الحقيقة يرى الكثير من الباحثين والمتخصصين أنَّ أهم الصفات في رجل الاعلام بشكل عام أن يكون صاحب شخصية قوية, والقدرة على الكلام, وسلامة اللغة, وحسن الصوت (أن يكون الصوت إذاعياً), وفي الاعلام الاسلامي فشروطه وضوابطه مستمدة من شرعنا وديننا الحنيف .

وإذا ما اردنا ان نتحدث عن فلسفة الاعلام الاسلامي ورؤيتها الشاملة للأخلاقيات التي ينبغي الالتزام بها في تأدية العمل الاعلامي فما اجمل ما يقوله السماسيري في هذا الصدد انها"تجعل ايضاً لها

⁴⁶ حمزة , عبد اللطيف : الاعلام في صدر الاسلام , (القاهرة : دار الفكر العربي , 1971) ص 66-67

⁴⁷ الخضري , محمد : نور اليقين في سيرة سيد المرسلين , ط1 , (عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , 2002)

ص 31

⁴⁸ محمد المسير: الرسول الداعية ورجل الاعلام الاسلامي دراسة مقدمة لندوة نظمها مؤسسة اقرأ الخيرية بعنوان: الاعلام الاسلامي بي تحديات الواقع وطموحات المستقبل , القاهرة: مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الازهر, في الفترة 3-5 مايو 1992, ص 168

عقوبتها الاخروية ان تخطاها , ومن هذه الضوابط الابتعاد عن الكلمة النابية والعبارة الجارحة والغلطة المنفرة واللدد والخصومة , وتجنب الشائعات والدعايات الكاذبة " (49)
وإذا ما اردنا تخصيص الحديث عن جوانب محددة يجب الالتزام بها في جانب عمل المراسل والمندوب الصحفي على وجه الخصوص فنذكر منها ما يلي :

الصدق : يلتزم رجل الإعلام بالصدق في كل ما ينشره على الملأ من أخبار, ومصدر ذلك الإلتزام بالنصوص الشرعية الثابتة" (50), قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } (51). و"لقد اعطى القرآن الكريم الصدق قيمة كبرى فقد وصف به ما حمله الرسول من رسالة ربه , وذلك ان ما جاء به الرسول هو كلام الله عز وجل فهو الصدق المحض الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه " (52) وبذلك فالاعلام الاسلامي يتبع المنهج الاسلامي في صدق الاخبار ويقدم الحقائق بعد التثبت من صحتها ولا يتلقى من مصادر معينة الا بعد التمهيص والتأكد من صحة ما يتلقى " (53)

الموضوعية : تبرز لنا هذه النقطة قضية هامة تتمثل بضرورة تحرر المراسل او المندوب او اي رجل عامل في جانب الاعلام من سيطرة الدولة على عمله وهذا ما وصفه مهنا عندما تحدث عن الواقع العربي الاعلامي اذ قال " ان مشكلة الاعلام العربي انه يقدم وجهة نظر واحدة يراها معبرة عن المصلحة العامة و ولكن كيف يتابع المواطن سياسة الدولة ؟ وكيف يقيمه ان لم يعرف وجهات النظر المختلفة وكيف يؤثر على سياسة الدولة ان كان عاجزا عن التعبير عن تقييمه لها " (54) وفي هذا الصدد

49 السماسيري , محمود : فلسفات الاعلام المعاصرة قراءة في ضوء المنظور الاسلامي , ط1, (امريكا : المعهد العالمي للفكر الاسلامي, 2008) ص46

50 محمد قاسم, يوسف: ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة المملكة العربية السعودية, (الرياض: عمادة شؤون المكتبات, 1976), ص31

51 التوبة : الآية 119

52 سهيل, ميسر: قواعد التقويم للاعلام الاسلامي, (دمشق : دار المحبة ديت) ص75

53 المرجع السابق نفيه , ص99

54 مهنا , محمد : في النظرية العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات العربية والعولمة الاعلامية المعلوماتية, (القاهرة : المكتبة الجامعية, 2001) ص440

ايضا يضيف هاتلنج بقوله " ان الصحفيين يجب ان يتحرروا من اي التزام تجاه اية جهة صاحبة مصلحة الا التزامهم نحو الجمهور ليعرف الحقيقة "⁽⁵⁵⁾ ونستعرض الان مجموعة من الاخلاقيات والضوابط العامة التي يجب على المراسل والمندوب الصحفي والاعلامي ان يعيها انتباهه واهتمامه الكامل اثناء ممارسته للوظيفة الاعلامية ونذكر منها:- عدم الحصول على الاخبار والمعلومات بالتصتت او التجسس لقوله تعالى {ولا تجسسوا}⁽⁵⁶⁾ ان لا يحصل على الاخبار دون موافقة الجهة المسؤولة, خلسة او بالاطلاع على الوثائق والمستندات بدون اذن صاحبها او القائم عليها .

- الا يحصل عليها بأي وسيلة من الوسائل الغير مشروعة مثل تقديم رشوى في صورة هدايا او غير ذلك من السبل التي لا تقرها اخلاقيات الاسلام ⁽⁵⁷⁾ وما اجمل ما يقوله هاتلنج عن الهدايا المبطنة في هذا الصدد ايضا ان " الهدايا والمجاملات , والرحلات المجانية , والمعاملة الخاصة او الامتيازات , كل هذه يمكنها ان تؤدي الى تنازل الصحفي عن امانته وعن امانة صحيفته , ولا يجب على الصحف قبول اي شئ له قيمة مجانا "⁽⁵⁸⁾

- وهناك قضية مهمة جدا نجد لزاما علينا ذكرها وان نلفت عناية الجميع لها وتحديد ما ورد على لسان رشدي اذ أشار " يقول الامام الغزالي في (الطاقات) ان النفوس مائلة الى الغريب ومستلذة له , لذلك ينبغي على رجل الاعلام المسلم الا يلجأ الى الاثارة والغرائب وانما عليه ان يجسد الحقائق , ويصنعها في اتجاه التقدم , والتعقل "⁽⁵⁹⁾

- الدقة في النقل وذلك لقوله تعالى {يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين }⁽⁶⁰⁾

- حجب أي خبر فيه إشاعة للفاحشة⁽⁶¹⁾, وهذا الموضوع بالغ الاهمية فالنفس البشرية بطبيعتها مائلة الى حب التحدث ونقل الاخبار وخاصة في مثل هذه المواضيع, وتجد أنها في كثير من الاحيان لا تكاد تحدث حادثة في مكان معين حتى يعلم به عدد غفير من الناس وربما تكون في كثير من الاحيان شهادات زور وبهتان لا أصل لها من الصحة, ومثال ذلك ما ينشر عبر شبكة

⁵⁵ هاتلنج , جون ل : اخلاقيات الصحافة, ط1, ترجمة: عبد الرؤوف , كمال, (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.د.ت) ص132

⁵⁶ الحجرات : الاية 21

⁵⁷ السماسيري , محمود : فلسفات الاعلام المعاصرة , مرجع سابق , ص461

⁵⁸ هاتلنج , جون ل : اخلاقيات الصحافة , مرجع سابق , ص132

⁵⁹ رشدي , ابو زيد : مسؤولية الاعلام الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد, ط1, (الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية 2011) ص381

⁶⁰ الحجرات : الاية 6

⁶¹ شلبي , كرم : الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية, مرجع سابق, ص120

الانترنت من صور مدبلجة غير صحيحة وتكون نتائجها دمار حياة أسرة من الاسر وربما حدوث ما يعرف بجرائم الشرف وهذا يكون في بعض الاحيان نتيجة وجود شخص اعلامي لا يتقي الله عز وجل فيما ينشره، ونحن في ديننا كما يعلم الجميع مأمورون بحجب أي خبر فيه إشاعة للفاحشة ولا نخوض في أعراض الناس، قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ }⁽⁶²⁾

*المبحث الثاني : عمل المرأة وظهورها في الجانب الاعلامي

تقول الدكتورة نهوند القادري في تقبل الجمهور العربي لفكرة مشاركة المرأة في بعض جوانب الحياة العملية والتي كانت في كثير من الاحيان حكرا على الرجال فقط في العديد من المجتمعات حيث وصفت ذلك بقولها " راح الجمهور العربي مع الفضائيات يعتاد وان كان من حيث الشكل على تقبله مشاركة المرأة في الحياة الثقافية والسياسية من خلال افواج الاعلاميات المحاورات والمقدمات والمشاركات في الاعداد "⁽⁶³⁾ولكن اذا ما نظرنا الى واقع المرأة وصورتها في الاعلام على وجه العموم نجد تلك الصورة لا تعدو الا ان تكون داخلية تحت استغلال جسد المرأة من اجل تحقيق الارباح , وهذا ما دفع بالكثير من الفضائيات الى استخدام المرأة كوسيلة جذب للجماهير حيث " تحولت الشاشة الى مصنع للنجوم من مقدمات الى عارضات ازياء .. وكان التنافس على الوجوه الاعلامية الانثوية"⁽⁶⁴⁾ ظاهرة كبيرة جدا في معظم الفضائيات العربية , ونحن في هذا الصدد لسنا مع فريق المانعين المتشددون الذي يرون عدم جواز ظهور المرأة بالكلية عبر وسائل الاعلام , ولكن اذا ما نظرنا الى تلك القاعدة الشرعية التي مفادها ان الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد نص على التحريم , ومن هذا المنطلق نجد ان ظهور المرأة مسموح ولكن ليس على اطلاقه تماما, اذ يجب ان يكون وفق اسس وضوابط وقواعد مستمدة من قواعد الشريعة الاسلامية وقوانينها الناظمة ,وقبل ان نستعرض ابرز الضوابط التي تنظم ظهور المرأة في الاعلام , نشير الى عدمن الاحصائيات التي تناولت الشكل والصورة التي كانت تظهر فيها المرأة في اغلب الفضائيات العربية وذلك على النحوالتالي :

1) "فعلى صعيد الإعلان مثلاً تشير إحدى الدراسات – التي قام بها مركز الراصد الإعلامي بجمعية تنمية المجتمع في بني سويف وجمعية رابطة المرأة العربية في المنيا حول صورة المرأة والرجل في إعلانات التلفزيون المصري 2003/2002 – ان 76% من الإعلانات تعتمد على صورة المرأة

⁶²التوبة : الاية 19

⁶³القادري , نهوند : قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكير, ط1, (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2008) ص 115
⁶⁴الموجع السابق, 48-115

الجميلة، أو أنها تجعل من الجمال والجمال فقط هو سر نجاح المرأة وهذا ما يكتب بصريح العبارة في إحدى الإعلانات حيث نقرأ على الشاشة " : جمالك هو سر نجاحك " هكذا مختصر مفيد! بالإضافة إلى ذلك تشير الدراسة نفسها إلى ارتفاع نسبة النساء اللاتي يرتدين ملابس عارية، حيث تستغل المرأة كهدف جنسي لدرجة أن بعض الإعلانات تركز على أجزاء من جسد المرأة بما يشكل مخاطبةً لغرائز المشاهد⁽⁶⁵⁾

(2) "في سياق الدراسة نفسها ما زالت المجالات هي صاحبة النصيب الأكبر في تقديم المرأة كمثيرة جنسياً بنسبة تصل إل بما يقرب من عشر المادة الصحفية المقدمة عن المرأة وما زالت الفنانات تحتل الحيز الأكبر من المادة الصحفية" ⁽⁶⁶⁾

(3) "دراسة أجريت على صورة المرأة في قنوات مجموعة mbc والبداية بقناة mbc2 :أظهرت الدراسة انها خلال 8 ساعات تبث 82 مشهد عربي يعني كل 6 دقائق مشهد عربي , و 26 مشهد تقبيل , و 47 مشهد رقص .قناة mbc4 :أظهرت الدراسة أنها خلال 8 ساعات تبث 29 مشهد راقصات , 114 مشهد عربي في السنة كاملة 123 ألف مشهد مثير وكلها في الغالب تركز على الجمال الأنثوي للمرأة.

(4) دراسة تحليل مضمون 100 فيديو كليب غنائي: 7573 لقطة فاضحة , 1409 لقطة تركز على مناطق مثيرة, 2400 لقطة قريبة من مناطق مثيرة , 146 لقطة ملابس مثيرة . 83 % من الكليبات كلها عاطفية لاثارى الغريزة. وقع في مصر لوحدها 70 الف حالة طلاق اعترف اصحابها انها بسبب فتيات الكليبات الغنائية ."⁽⁶⁷⁾

وبعد استعراض الوضع العام والصورة الغالبة لظهور المرأة عبر وسائل الاعلام وكيف انه يتم استخدامها كسلعة , كان لا بد من بيان الضوابط التي تسمح وتحدد الشكل الأمثل الذي ينبغي أن تكون عليه المرأة في عملها وظهورها في الاعلام وذلك كما يلي : أن يكون العمل موافقاً لطبيعة المرأة وأنوثتها ، ويقارب فطرتها اللطيفة الرقيقة ، ومثال ذلك عدم العمل مثلاً كمصورة تحمل الكاميرات الثقيلة. أن لا يعارض عملها الوظيفية الأساسية في بيتها نحو زوجها وأطفالها ، وذلك بأن لا يأخذ عليها العمل كل وقتها بل يكون وقت العمل محدوداً فلا يؤثر على بقية وظائفها. أن تتحلى بتقوى الله سبحانه وتعالى ، فهذا يكسبها سلوكاً منضبطاً وخلقاً قوياً يريحها أولاً ، ويريح الآخرين

⁶⁵ دلغ الرحبي : المرأة والاعلام ، ورقة بحثية مقدمة لمنندسورالإعلامياتتنميةالبشرية، (الرياض برنامجالأممالمتمحدةالإنمائي،2006) ص4

⁶⁶ المرجع السابق نفسه , ص 5

⁶⁷قناة اقرأ الفضائية / برنامج ضع بصمتك / الدكتور محمد العريفي .. نقلا عن قسم الاعلام / كلية الاعلام / جامعة المينيا / مصر . <https://www.youtube.com/watch?v=4ycfuGQvY4c>

من الفتن ، أن تلتزم بالحجاب الشرعي ، فلا تبدي شيئاً منها لأجنبي(68)، قال تعالى : {وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن}{69}

*سابعاً : تساؤلات الدراسة

- تهدف دراستي هذه الاجابة على الاسئلة التالية :
- 1) متى ظهرت الموثيق والاخلاقيات الاعلامية .
 - 2) ما ضرورة الموثيق والاخلاقيات الاعلامية .
 - 3) ما ابرز مبادئ ومرتكزات الميثاق الاردني .
 - 4) ما ابرز مبادئ ومرتكزات الميثاق الاعلامي الاسلامي .
 - 5) ما مفهوم الاعلام الاسلامي .
 - 6) ما نظرية الاعلام الاسلامي .
 - 7) ما مصادر الاعلام الاسلامي .
 - 8) ما وظائف الاعلام الاسلامي .
 - 9) ما ابرز الاخلاقيات وضوابط العمل الواجب على المراسل والمندوب الاعلامي ان يطبقها
 - 10) ما ضوابط العمل الاعلامي للمرأة .

*ثامناً : مفاهيم الدراسة

- 1- أخلاقيات الاعلام : " هي الاخلاق المتعلقة بمهنة الاعلام والصحافة بشتى انواعها وانماطها وهي تشمل واجبات الصحفيين وحقوقهم وطبيعة اعمالهم " (70)
- 2- العمل الاعلامي : " الممارسات الاعلامية او المواد الاعلامية, والعناصر البشرية التي تحتاجها العملية الاعلامية والالات والاجهزة الاعلامية والمهارات اللازمة لتنفيذ العمليات الاعلامية او انتاج المواد الاعلامية, كما تشمل الجمهور الذي تهدف العملية الاعلامية الى اجتذابه والتأثير فيه " (71)
- 3- المنهج : " مجموعة من الخطوات العملية التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته للوصول الى نتيجة علمية و هو مجموعة من الخطوات العلمية التي يتم تطبيقها لتحليل وتفسير ظاهرة ما للوصول لنتائج وقوانين علمية " (72)

68 أبو زيد: ضوابط عمل المرأة في الإسلام...متاحة على الرابط التالي [http:// www.saaaid.net](http://www.saaaid.net)

69 النور: آية 31

70 المشاقبة , بسام : أخلاقيات العمل الاعلامي , مصدر سابق , ص70

71 صيني و سعيد :مدخل الى الاعلام الاسلامي , مصدر سابق , ص39

72 زعموم , خالد :البحث العلمي للاعلاميين القواعد المنهجية والتطبيقات الميدانية , (الشارقة : دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر , 2009) ص25

- 4- أخلاقيات المهنة : "القواعد والاسس التي يضعها العاملون فيها لانفسهم لتحديد الصحيح الذي يجب ان يفعله ضمن مفهوم الرقابة الذاتية وقبل ان يتعرضوا عادة للمسؤولية القانونية" (73)
- 5- الميثاق الأخلاقي لأي مهنة أو ميثاق الشرف : "القواعد المرشدة لممارسة المهنة للإرتقاء بمثالياتها وتدعيم رسالتها ولا تفرض بالإكراه ولكن بالالتزام" (74)

* تاسعا: منهجية الدراسة ونوعها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية في بحوث الاعلام والتي تعرف بأنها " الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها , والمجال العلمي الذي تنتمي اليه , وتصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الاخرى المؤثرة والمتأثرة فيها, كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام اساليب وادوات البحث العلمي التي تلائم الاهداف التي يسعى الباحثون الى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث " (75) كما وقد اعتمدت دراستي على المنهج الاستقرائي والذي قمت فيه بتتبع جزئيات الموضوع من أجل الوصول الى حكم عام حوله .

* عاشرا : مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كافة الاخلاقيات الاعلامية الواجب تطبيقها من قبل العاملين في مهنة الصحافة والاعلام , اما عينة الدراسة فقد اختارها الباحث بطريقة عمدية (76) تطرقت الى جانب الاخلاقيات الاعلامية للمراسل والمندوب الصحفي وعلى عمل المرأة وطريقة ظهورها عبر وسائل الاعلام.

* احد عشر : ابرز نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج كان من ابرزها ما يلي :

⁷³ عمر , التمساني :المسؤولية المدنية للصحفي , (عمان : دار وائل , 2006) ص 53

⁷⁴ محمد العتوم : موائيق الشرف الصحفي في الدول العربية, مصدر سابق, ص12 نقلا عن المشاقبة , بسام : أخلاقيات العمل الاعلامي , مصدر سابق , ص 70 .

⁷⁵ مزاهرة , منال : بحوث الاعلام, ط1, (عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع , 2011) ص 105

⁷⁶ وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل عمدي او مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات ودون ان يكون هناك اية شروط , المرجع السابق, ص 280

1) بالنسبة لمفهوم الاعلام الاسلامي لا يمكن لنا ابدا ان نجزم بوجود هذا الشكل من الاعلام الا من خلال بناءه على نحو برهاني رصين وعلى اسس وقواعد ثابتة تبين الملامح العامة, من منطلق الدراسة الكافية لمبادئ الاعلامونظرياته , ودراسه ذلك من بعده وفق فلسفة الدين الاسلامي , وذلك للخروج من مغبة الاجتهادات الشخصية والتي في معظمها لا تمثل الا وجهة نظر واحدة قد تكون بعيدة كل البعد عن الاحاطة بكل جوانب الموضوع .

2) هناك تشابه كبير في الاخلاقيات والمبادئ العامة والتي تتبع في معظمها من موثيق الشرف الصحفي على اختلافها وتنوعها , ونستطيع ان نطبق كافة تلك الاخلاقيات على كل من يمارس المهنة الصحفية والاعلامية .

3) ركزت معظم الاخلاقيات الاعلامية من منطلق فلسفة _الاعلام الاسلامي_ وموثيق الشرف على قضايا وقواعد هامة من مثل , الصدق , الموضوعية , التيقن من صدق الخبر ومصادر المعلومات , البعد عن الرشوة والهدايا ... الخ .

4) من خلال استعراض الباحث لعدد من نتائج الدراسات التي تناولت الكثير من الفضائيات العربية (التي تحتل مكانة عالية من حيث ارتفاع نسبة المشاهدة من قبل الجمهور) وجد الباحث ان الصورة الغالبة للظهور الاعلامي للمرأة كان من قبيل الريح المادي البحت, من خلال الاعتماد بشكل كبير على جسد المرأة وجماله الانثوي, وذلك من اجل الحصول على اعلى قدر ممكن من الارياح, سواء كان ذلك في عملها في الفضائيات او ظهورها في المسلسلات , او في الكليب الغنائي على حد سواء .

- القرآن الكريم .
- مكاوي , حسن (1994), أخلاقيات العمل الاعلامي, ط1, القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.
- المشاقبة , بسام(2012), اخلاقيات العمل الاعلامي, ط1, عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع .
- الخوري , طارق (2004), أخلاقيات الصحافة النظرية والواقع الدساتير الاخلاقية ومواثيق الشرف في خمسين دولة , ط1, عمان :د.ن
- زهران , حامد(1977), علم النفس الاجتماعي, ط4, القاهرة: عالم الكتب.
- شلبي, كرم (2007) الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية, بيروت :دار الشروق.
- الدميري, مصطفى(1988), الصحافة في ضوء الإسلام, مكة المكرمة:مكتبة الطالب الجامعي
- حجازي, عبد الرحمن(2009), الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرجى, ط1,بيروت:دار المعرفة.
- حسين, منتصر(2011), ايدولوجيات الاعلام الاسلامي, ط1, عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع.
- صيني , سعيد (1991), مدخل الى الاعلام الاسلامي, القاهرة:دار الحقيقة للإعلام الدولي.
- السباعي, مصطفى(1398هـ), السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي, بيروت:المكتب الإسلامي.
- بني عامر, محمد أمين(2003) المدخل إلى الدعوة والإعلام الإسلامي, ط1, اريد: دار الامل للنشر
- السماسيري, محمود (2013), نظرية الخطاب (الفكر) الاسلامي, بيروت :دار القلم للنشر والتوزيع .
- امام , ابراهيم (د.ت), أصول الاعلام الاسلامي, القاهرة : دار الفكر العربي.
- حمزة , عبد اللطيف (1971) الاعلام في صدر الاسلام , القاهرة: دار الفكر العربي.
- الخضري , محمد(2002), نور اليقين في سيرة سيد المرسلين , ط1, عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السماسيري , محمود (2008), فلسفات الاعلام المعاصرة قراءة في ضوء المنظور الاسلامي , ط1, امريكا :المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
- محمد قاسم, يوسف(د.ت), ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة المملكة العربية السعودية, الرياض:عمادة شؤون المكتبات.

- سهيل, ميسر (د.ت), قواعد التقييم للاعلام الاسلامي, دمشق : دار المحبة.
- مهنا , محمد(2001), في النظرية العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات العربية والعولمة الاعلامية المعلوماتية, القاهرة : المكتبة الجامعية.
- الزبيدي ,طه (2010), المرجعية الاعلامية في الاسلام .ط1, العراق:دار الفجر .
- رشدي , ابو زيد (2011), مسؤولية الاعلام الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد,ط1, الاسكندرية :مكتبة الوفاء القانونية .
- القادري , نهوند(2008), قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك,ط1, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .
- زعموم , خالد (2009),البحث العلمي للاعلاميين القواعد المنهجية والتطبيقات الميدانية , الشارقة : دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر .
- عمر , التلمساني (2006),المسؤولية المدنية للصحفي ,عمان : دار وائل.
- عصام الموسى (2005),الضوابط المهنية والاخلاقية الاعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي .
- عزة عبد العظيم محمد بعنوان " تقييم الباحثين الاكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية
- مزاهرة , منال (2011), بحوث الاعلام,ط1,عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- هاتنج , جون ل (د.ت), اخلاقيات الصحافة,ط1, ترجمة :عبد الرؤوف , كمال, القاهرة :الدار العربية للنشر والتوزيع.
- ابراهيم العقباوي (2004),اخلاقيات الاعلام والفضائيات العربية, دراسة مقدمة لمؤتمر الاول للاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام بعنوان, الفضائيات العربية ومتغيرات العصر , مصر : مدينة الانتاج الاعلامي.
- محمد السماك (1998),الاعلام الاسلامي في مواجهة تحديات القرن القادم,دراسة مقدمة لندوة المركز الاعلامي للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية بعنوان ,نحو اعلام اسلامي فاعل ومؤثر,طرابلس:القيادة الشعبية الاسلامية العالمية.
- محمد المسير(1992),الرسول الداعية ورجل الاعلام الاسلامي,دراسة مقدمة لندوة نظمتها مؤسسة اقرأ الخيرية بعنوان, الاعلام الاسلامي بي تحديات الواقع وطموحات المستقبل ,القاهرة:مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الازهر .
- دلح الربحي(2006), المرأة والاعلام ,ورقة بحثية مقدمة لمننددورالإعلامفيا للتنمية البشرية, الرياض : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- دراسة عبد الرحمن الشامي بعنوان " اتجاهات النخبة نحو اخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني
- محمد العتوم(2012) : موانيق الشرف الصحفي في الدول العربية، بحث غير منشور .
- صحيفة الشرق : وثيقة شرف للاعلام الاسلامي في ختام المؤتمر العالمي في جاكارتا ، متاحة على الرابط التالي <http://www.alsharq.net.sa> سحبت في 2013/5/2
- رابطة العالم الاسلامي ، الهيئة الاسلامية العالمية للاعلام : قرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي،
- متاحة على الرابط التالي <http://www.themwl-media.org> سحبت في 2013/5/2
- أبو زيد: ضوابط عمل المرأة في الإسلام....متاحة على الرابط التالي <http://www.saaaid.net>
- قناة اقرأ الفضائية / برنامج ضع بصمتك / الدكتور محمد العريفي .. نقلا عن قسم الاعلام / كلية الاعلام / جامعة المينيا / مصر <https://www.youtube.com/watch?v=4ycfuGQvY4c>.